المحاضرة السادسة

مخاطر حوادث العمل و كيفية ادارتها

تمهيد

1-تعريف حوادث العمل

2-المخاطرة المترتبة عن حوادث العمل

3-إدارة مخاطر حواث العمل

تعتبر مسألة إدارة المخاطر الناتجة عن حوادث العمل جزءا هاما من إستراتيجية المنظمة ككل ومن إستراتيجية إدارة الموارد البشرية بشكل خاص بغرض توفير السلامة والصحة للعنصر البشري، إذ أن هذه المخاطر لا تمس المورد البشري فقط بل تتعداه لتشمل عدة أبعاد، حيث أن ارتفاع معدل حوادث العمل في المنظمة يكلفها أموالا طائلة تنفقها في علاجها، كما أن ارتفاع هذه النفقات يؤثر سلبا في الناتج القومي.

1-تعريف حوادث العمل

التعريف 1: ضرر جسماني ينشأ عن واقعة خارجية مباغتة.

"التعريف 2: كل حادث مفاجئ يقع أثناء العمل أو يسببه وقد تشمل أضراره وسائل الإنتاج أو القوى البشرية أو كليهما معا.

يعرف التشريع الجزائري للعمل حادث العمل بأنه " كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ وخارجي وطرأ في إطار علاقة العمل.

ويعتبر في حكم حادث العمل كل حادث يقع للمورد البشري أثناء المسافة التي يقطعها للذهاب إلى عمله أو الإ ياب منه، مع اشتراط أن يكون الذهاب والإياب دون توقف أو تخلف عن الطريق الطبيعي.

2-أسباب حوادث العمل:

تختلف الأسباب المؤدية للحوادث من منظمة إلى أخرى، وفيما يلي ذكر لأهم هذه الأسباب:

- الأسباب المرتبطة بالمورد البشري:

تنبع هذه الأسباب من المورد البشري ذاته وتمس كيانه، أي تكون طبيعة المورد البشري وسلوكياته هي السبب الرئيسي في حوادث العمل، وتتمثل أهم هذه الأسباب في الآتي:

التكييف المهني	سلوكية	تدريبية
الفشل في إتباع تعليمات واجراءات الأمن،	اللامبالاة،	عدم تدريب الموارد البشرية على استخدام المعدات التي يعملون عليها،
عدم استخدام أدوات الوقاية وعدم التعود عليها،	خلل في الجوانب السلوكية والنفسية للمورد البشري إلى زيادة تعرضه للحوادث. (لملل الوظيفي الناتج عن	

	الروتين،لسرعة في أداء العمل...)	
- استمرار المورد البشري المرهق في العمل يعد سببا في وقوع الحوادث،		
- الأوضاع البدنية الخاطئة أثناء القيام بـ العمل،		

الأسباب المرتبطة ببئة العمل :

- نقص صيانة الآلات والمعدات،
- خطأ تصميم الآلات،
- صعوبة ظروف العمل كنقص الإضاءة وانخفاض الحرارة،
- عدم صلاحية أدوات وأجهزة الوقاية،
- عدم صلاحية آلات العمل وقدمها.

كما يمكن أن تتسبب العوامل الموالية في وقوع حوادث العمل على مستوى النمظمة

- سوء عملية تخزين المواد الخطيرة،
- إهمال عمليات الصيانة في الوقت المناسب،
- ضيق مكان الآلات والمعدات بما يؤدي إلى صعوبة حركة المورد البشري مما قد صابات، يؤدي إلى حوادث العمل

3-أنواع حوادث العمل:

وفقا لأحكام القانون، فان حوادث العمل يمكن أن **تقع أثناء العمل**، أو **بسببه** ، او في **الطريق من و الى العمل** وبناء على ذلك فان حوادث العمل ثلاثة أنواع:

1-الحوادث أثناء العمل:

حوادث التي تقع أثناء **الفترة الزمنية المحددة للقيام بالعمل**، ويتسع ذلك ليشمل الحوادث التي تقع للموارد البشرية عند قيامهم **بإجراءات استلام العمل** أو **تسليم عهدتهم عند انتهائه** أو أثناء **فترات الراحة التي تتخلل العمل**، ويكفي في هذا النوع من الحوادث لاعتبارها حوادث عمل أن يتحقق **الارتباط الزمني بين الحادث والقيام بالعمل**، وليس الارتباط السببي.

ب- الحوادث بسبب العمل

تتمثل في تلك الحوادث التي تربطها بالعمل **رابطة سببية**، رغم وقوعها في غير مكان العمل أو زمانه، وكمثال على ذلك الإرهاق بسبب التفاني في العمل.

ج- حوادث الطريق

اعتبر القانون حادث الطريق ذلك الحادث الذي يقع للمورد البشري المضمون ذهابه المباشر إلى العمل أو أثناء عودته المباشرة منه.

المخاطر الناجمة عن حوادث العمل:

-1الخسائر المترتبة عن حوادث العمل:

إن الخسائر التي تنجم عن حوادث العمل لا ترتبط فقط **بالنفقات المباشرة والمرتبطة بعلاج المورد** البشري المصاب، بل تتعداه لتشمل عدة نفقات أخرى بعضها **مرتبط بالمورد البشري** وأخرى **ترتبط بالمنظمة**، وتتمثل أهم هذه الخسائر في الآتي:

1-1-الخسائر المرتبطة بالمورد البشري:

ينتج عن حوادث العمل تقديم **تعويضات للمصاب**، غير أن هذا التعويض لا يقارن بفقدان المورد البشري لجزء أو كل قدرته على العمل، كما يمكن أن **يتقاضى تعويضا يقل عن أجره المعتاد** مع تعرضه لنقص في قواه الجسمية والنفسية، وقد تؤدي الإصابة إلى **عدم إمكانية استمراره بالعمل** وبذلك يصبح عالة على المجتمع، وهذه الخسائر ينعكس تأثيرها على الثروة القومية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإ نتاج بعد إضافة مصاريف معالجة الحوادث إليها، وفي الأخير يتحمل تبعات ذلك المستهلك الأخير.

- 1-2الخسائر المرتبطة بالمنظمة

ترتبط هذه الخسائر بشكل أساسي بنقص الإنتاج نتيجة حوادث العمل، ومن أهمها نذكر ما يلي:
- الخسائر الناجمة عن النقص المؤقت في إنتاج المورد البشري في حالة استئنافه للعمل كالبطء في الحركة بسبب الحادث أو علاجاته.
- الخسائر المترتبة عن انخفاض كفاءة المورد البشري الذي يعوض زميله المصاب، وكذا تكاليف التدريب اللا زمة للرفع من كفاءته.
- الخسائر الناتجة عن الوقت الضائع من قبل زملاء المصاب لاضطرابهم أثناء وقوع الحادث، وكذا الوقت الذي أضاعوه وهم يقدمون المساعدة وتقديم معلومات عن الحادث،
- الخسائر في الآلات والمعدات والأدوات،

- يؤدي تكرار حوادث العمل إلى اكتساب المنظمة سمعة غير طيبة مما ينتج عنه نفور الخبرات عن الالتحاق بها.

إدارة مخاطر حوادث العمل:

تتركز مهمة إدارة مخاطر حوادث العمل بالدرجة الأولى في تحديد وتحليل مخاطر حوادث العمل، بالإضافة إلى وضع مختلف الإجراءات والترتيبات الضرورية لمنع حدوث هذه الحوادث أو الحد منها على الأقل من أجل الوصول لتحقيق سلامة مهنية جيدة على مستوى المنظمة

وعليه يقصد بإدارة مخاطر حوادث العمل تلك النشاطات والإجراءات الإدارية الخاصة بوقاية المورد البشري من المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يزاولونها ومن أماكن العمل التي قد تؤدي إلى إصابتهم بالأمراض و الحوادث.

الإطار القانوني لإدارة مخاطر حوادث العمل:

تزايد اهتمام التشريعات الحكومية في إصدار قوانين تنص على حماية ووقاية الموارد البشرية من حوادث العمل والزام أصحاب العمل بها.

الدول	السنة	
المانيا	1882	
انجلترا	1897	
فرنسا	1898	
الولايات المتحدة	1911	

الجزائر	1983	رقم 83-13المؤرخ 2يوليو سنة 1983المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية

مسؤولية إدارة مخاطر حوادث العمل:

- الموارد البشرية	- الإدارة العليا	- مدراء الإدارات و المشرفون	ضباط السلامة و الصحة	إدارة الموارد البشرية
الالتزام بأداء مهماتهم	توفير وسائل السلامة المهنية	تدريب موظفيهم على العمل بأسلوب سليم	إعداد ووضع برامج السلامة و الصحة	متابعة علاج الافراد الذين تعرضوا لحوادث
تحمل مسؤولية أمن المنظمة	وضع اللوائح و التعليمات التي تنظم استخدام تلك الوسائل	العمل على تشجيع موظفيهم على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة والتقيد بها	مراجعة هذه البرامج بين الفينة والأخرى و تعديلها وفق ظروف العمل المستجدة	التأكد من تقديم التعويضات
دراية بنظم وقواعد السلامة	برامج الأمن والسلامة من خلال إدارة مخاطر حوادث العمل		المساعدة في تدريب مختلف الموارد البشرية	
لالتزام بتطبيق مختلف لوائح وتعليمات السلامة المهنية				

أهداف إدارة مخاطر حوادث العمل:

تتمثل أبرز أهداف إدارة مخاطر حوادث العمل في الآتي:

- المحافظة على الموارد البشرية من الإصابات وعلى ممتلكات المنظمة من التلف، مما ينجم عنه التقليل من الخسائر المادية والبشرية داخل المنظمة مما ينعكس بدوره على زيادة الإنتاج كما ونوعا،
- زيادة شعور الموارد البشرية بالانتماء للمنظمة التي تسعى إلى المحافظة عليهم خلاص، من الإصابات مما يدفعهم للعمل بجد وإخلاص.
- تحسين سمعة المنظمة بين أوساط المجتمع الخارجي سواء كان ذلك المجتمع هو لجماهير التي تتعامل معها المنظمة أو الحكومة أو النقابات والاتحادات العمالية،
- ضمان استمرار الإنتاج دون توقف مما يمكن المنظمة من الوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها ومنافسة بقية المنظمات الأخرى.

-4متطلبات إدارة مخاطر حوادث العمل

لابد من توفر العديد من المتطلبات لتطبيق برامج السلامة المهنية الناتجة عن إدارة المخاطر بغرض حماية

الموارد البشرية من حوادث العمل، نذكر منها:

إيمان الإدارة العليا بأهمية لبرامج السلامة والصحة ودعمها لها بحيث توفر لها شروط نجاحها،
- توفير الإمكانات المادية اللازمة لوضع وتنفيذ تلك البرامج،
- تعاون جميع الموارد البشرية في المنظمة على تنفيذ كافة الإجراءات واللوائح المعتمدة في برامج السلامة،
- تدريب الموارد البشرية بصفة مستمرة على استعمال الآلات والمعدات المستخدمة،
- إجراء الصيانة الدورية للآلات والمعدات في المنظمة لتلافي وقوع الحوادث،
- توفير ظروف العمل الملائمة وخلق جو عمل مناسب يساعد الموارد البشرية على القيام بأعمالهم،
- القيام بالكشف الطبي على الموارد البشرية بصفة دورية.

-5عوائق إدارة مخاطر حوادث العمل:

تعيق عملية إدارة مخاطر حوادث العمل على مستوى مختلف المنظمات مجموعة من العوائق والعراقيل التي تحد من نجاعتها، ومن أبرز هذه العوائق نذكر ما يلي:1
- المقاومة الذاتية للمورد البشري للالتزام ببرامج الصحة والسلامة خوفا من وقوع ما لا تحمد عقباه،
- الاعتقاد السائد بين مختلف الموارد البشرية بأن حوادث العمل تصيب الآخرين فقط،
- كره الموارد البشرية لاحتياطات السلامة لشعورهم أنها تحد من حرياتهم،
- عدم ارتداء الموارد البشرية لملابس الوقاية ومعداتها لإحساسهم بأنها تزعجهم وتقلل من مستواهم الوظيفي